

اما الجرائد فقد صدر منها في هذا الشهر جريدة بعنوان البورصة المصرية وهي جريدة اسبوعية لصاحبها حضرة الاديب الحواجا هنري بوتينه واخص مباحثها التجارة المصرية وذكر تقاويمها وشركاتها وزراعتها فترجو لها الانتشار

واهدي الينا ايضاً مجلة روضة البحرين لحضرة صاحبها الفاضل ابراهيم افندي ادم وهي مجلة علمية زراعية صناعية تصدر كل شهر في شبين الكوم وفيها كثير من مباحث الزراعة والصناعة وسائر صنوف العلم فعسى ان تلقى استحقاقها بين نوادي الادب والزراعة

يرى حضرات القراء من رؤية هذا الجزء اننا قد بدأنا بالتحسين الذي اشرنا اليه لهذه المجلة فاستحضرنا لها ورفاً من اجود الانواع في اوربا وكان بودنا ان نطبع به الجزء الماضي لتكون الاجزاء المقبلة كلها من نوع واحد لولا تأخر وصولها وسنوالي مثل هذا التحسين في كل جزء بين اكثار مباحث ومبالغة في الاختيار قياماً بما تفرضه علينا كثرة اقبال المشتركين على المجلة في عامها هذا ونحن نرجو ان لا يمضي هذا العام الا والمجلة على اتم ما نضمرة لحضرات المشتركين من اكتمال التحسين في كل شيء والله الموفق الى بلوغ المراد

الشيخ نجيب الحداد

أبي نكد الطالع على هذا الشرق العاثر الحظ الا ان تحل به كل صنوف البلايا وان لا يخلو من صدره موضع دون ان تتكسر عليه نصال الرزايا وان تكون موارده حياض اكدار ومعاهد بكاء واستعبار وان يجرع غصص الشدائد ضروبا وان يطلق الدهر اهزاع كنانته فيفقدنا نجيباً كأي بالشفاء النازل في بلاده وعباده لم يكفه حتى دهاه في البقية الباقية له في اعز بنيه واولاده فحقق ما قيل عنه انه نقاد جواهر يختار منها الجياد وانه خوءون لا صلة عهد عنده ولا حرمة وداد فقد انشب اظفاره في غصن الادب النضير وتناول بدر الذكاء المنير المرحوم الشيخ نجيب الحداد آية هذا الزمان ونابهة هذا العصر وفريدة عقد البيان في النظم والنثر قضى وهو لم يتجاوز الثانية والثلاثين من العمر مخلفاً في كل فؤاد جرة وفي كل صدر حسرة وفي كل عين عبرة فحق على طروس الصحائف ان تلبس عليه الحداد وقد كانت تخنل عجباً بما يزين صفحاتها من وشي المداد وعلى الادب ان يبكيه مجدداً معالمة بعدما مدت اليها يد العفاء ويندب بلبل روضه الصباح الذي انقطع منه النماء

والانيس اليوم ينضم في عداد الباكين على هذا الراحل العزيز مخالفاً بذلك طريقته التي جرى عليها من السكوت عن نشر ما يكدر من الاخبار معتبراً ان الفقيد ليس فقيد أسرة واحدة او بلدة واحدة بل هو فقيد الادب

الذي بعث موته الحزن في كل فؤاد وعم نعيمه حتى دوى صدهاء في كل قطر وناد فاشترك الكل في هذا العزاء وفي توفية الفقيد حقه من الثناء المصوغ بين عقدي بكاء ورتاء

بل ان الانيس لا يكتب عن هذا الفقيد ليبي غصن شبابه الذابل وبدر علمه الآفل فقد استفد بكاء الناس عليه دموع المحاجر ولا ليين فضله ويعدد ماله من حميد المآثر فقد افاضت الجرائد والمجلات في ذلك بما اغناه عن مزيد البيان ولكن ليبي ما صارت اليه آدابنا من الكساد بل ما صرنا اليه من الافلاس المعنوي والمدم الادبي التام . أصدق ان كاتباً عظيماً كالحداد ينذر ان يجود الزمان بمثله يملأ الجرائد بمقاطر اقلامه فتكون سمر كل اديب وموضع اعجاب كل كاتب وتهتز له المراسح طرباً بما اودع رواياته التمثيلية من بديع ثره ونظمه مدة ١٧ عاماً لا يكمل له خاطر ولا تنفذ له مادة ويموت وهو في ريعان الشباب فلا يعرف له بقدر الا وهو ثاو في القبر . ماذا يفيد الان كل هذا النوح والبكاء وكل هذا التعديد والرتاء وقد اصمه الين وعاد اثراً بعد عين واذا كنا ننتظر الردى يوافي الاديب منا لنفيه حقه ونقدره حقيقة قدره . فبئست الحالة حالتنا هذه وبئس البكاء والوفاء يهزأ الميت بهما باسماء من وراء حجب قبره

نحن نشكو من وقوف بلادنا عن التقدم الى الامام ونشكو من الجهل الخيم حتى الان علينا ونشكو من علل كثيرة غير هذه ولكن اين الدواء الوحيد الذي اتخذناه دفعا لواحد من هذه العلل والادواء . ان مثلنا اصبح كمثل بعض الاطباء الذين اعتادوا ان لا يصفوا الا علاجاً واحداً لكل مرضاهم فاننا لم نألف الا دواء الشكوى كأن به وحده كل الشفاء حتى اذا رضي الزمان

عنا وجاد علينا مرة بالدواء الحقيقي اعرضنا عنه وفلنا نحن في عافية وما بنا من داء ثم اذا ولى الدواء رجعنا الى الشكوى فطبقتنا بالنواح والبكاء نواحي السماء وملاً لنا الارض اسفاً ولهماً على الثمين الذي فقدناه والكريم الذي اضعناه وكل ذلك لا يفيد لو تعلمون

على ان هذا الاعراض من اجل الاسباب العاملة على قتل النفوس الكبيرة واطفاء شعلة الذكاء في العقول المنيرة واذا دمننا على هذه الحال طويلاً فقد يأتي زمن نرى البلاد فيه عقيمة خالية من اديب او عالم واحد

ان مثل الحداد لو ظهر في اي بلاد من بلاد الله غير بلادنا ولو في السودان لكان له من الشأن غير ما كان وعاش عزيز الجانب ومات جليل القدر والمكان وكنت رأيت الامة بكاملها تحنفل بتشجيعه ميتاً باضعاف التكريم الذي وقفه حقه به حياً مع جزيل الثواب وكنت رأيت باي مظاهر التمجيد والتعظيم يوارى التراب كل ذلك دلالة على عرفانها حقيقة الاقدار وتشجيعاً لغيره من الاحياء للاقتداء به والتطريس على تلك الآثار

اما عندنا حيث صار العلم جهلاً والجهل فضلاً فلا كرامة لاديب الا في بعض سطور يخطها بعد موته قلم الكذب على قرطاس البهتان اللهم اهدنا صراطاً مستقيماً نهج به نهجاً قويماً يقوم اود مستقبلنا ويسدد خطوات عملنا وارحم من مات من اهل الادب واسكنه فسيح جناتك واجزل عليه الرضوان والثواب انك اكرم مسأول واجل مأهول هذا وقد حمات بعض الجرائد ما ابدته صاحبة هذه المجلة من الفيرة على طبع ديوان الفقيد وفتح اكتباب لاقامة اثر تاريخي له على محمل الاعتراف بما كان للفقيد على مجلتها من الفضل وهو امر كنا نود ان يكون صحيحاً لما فيه

من الفخر والشرف للمجلة ان يقد جيديها بعقود بيانه ولكنه رحمه الله لم تكن علاقته بالانيس الا كعلاقة كل اديب ينشر ما يتحفنا به تحت اسمه وتوقيعه بقي ان ما اظهرته صاحبة هذه المجلة من الغيرة على هذا الفقيه انما اظهرته مدفوعة بعامل الاعجاب بفضله وقدرها مكانه في عالم الادب رحمه الله رحمة واسعة وعزى الاداب على فقده والهمنا واياها الصبر من بعده

ثم ان هذه المجلة ترجو حضرات الادباء العارفين بقدر هذا الفقيه والراغبين في الاكتساب لاقامة ذلك الاثر له ان يتكروا بارسال ما يأمر به ادبهم الى هذه المجلة التي ستتولى صاحبها هذا الشأن لتدرج اسماء المكتبيين وقيم اكتساباتهم في الجرائد اليومية ولهم الفضل

شكر واعتذار

وردنا من كثيرين من رجال الادب والفضل في القطرين المصري والسوري تقارير عديدة لدخولنا بالعام الثاني وكلها شواهد ناطقة بفضلهم وحسن اعتقادهم ورغبتهم في نشر الصحائف والثناء عليها ولكن لما كانت تلك التقارير كثيرة بحيث لا يتسع المقام لنشرها كلها ولا يصح نشر بعضها واغفال سائرهما فقد امتنعنا عن نشرها جملة مكفين عنها بالاشارة اليها مرددين لحضرات اصحابها وافر الشكر والامتنان

ثم انه قد وردتنا عدة مراث وتآيين لفقيه الادب المرحوم الشيخ نجيب الحداد قصد نشرها في المجلة ولكن لما كانت المجلة ستتولى طبع مراثيه واقوال الجرائد فيه فقد عزمنا على جمعها كلها لتطبع على حدة ولذلك نرجو جميع الذين قد نظموا قصائد وتآيين لذلك الفقيه ان يرسلوها الينا ولهم الفضل

لاستطيع هذه المجلة ان تقوم بحق الشكر والثناء لحضرات اصحاب الجرائد العربية جميعها لما قرظوا به هذه المجلة في عامها الثاني فانهم تجاوزوا حد الفضل والمعونة الادبية في ثنائهم ومديحهم مما تعتده هذه المجلة اجل دليل على مكارم اخلاقهم وشدة رغبتهم في نشر هذه المجلة النسائية بين نوادي الرجال وخدور ربات المجال ولذلك فهي تقابل ثنائهم بالثناء وتواجه مديحهم بمثله وان قصر عن واجب الوفاء وتسأل الله تعالى ان يمد سبلهم في اعلاء منار الادب وان يجعل جرائدهم مصابيح يهتدي بها ابناء العرب

كانت صاحبة هذه المجلة قد باشرت منذ شهر طبع ديوان فقيه الادب المرحوم الشيخ نجيب الحداد الذي اهداه اليها قبل وفاته بمدة كتنكار من أدبه ودليل على فضله وسينجز هذا الديوان بعد قليل باذن الله ويصدر حاوياً لاجل القصائد والمقطعات المنظومة في اشرف المعاني والطف المواضيع الجديدة التي قل ان قرأها احد لغيره سواء في الشعر القديم والجديد لانه رحمه الله كان مولعاً بالابتكار والابداع حتى ندر ان عرضت له حادثة الا ونظمها شعراً رائقاً كما يعلم ذلك منه اصدقائه العديدون